القديم الذي هو صفته لم يزل والارادة فانه تعالى يريد
بارادته القديمة ما كان وما يكون فلا يكون في الدنيا والآخرة
شئ صغير او كبير قليل او كثير خير او شر نفع او ضر فوز او خسر
زيادة او نقصان الا بارادته ومشيته فما شاء الله كان وما
لم يشأ لم يكن والله تعالى فعال لما يريد لا راد لارادته ومشيته
ولا معقب لحكمه ومن صفاته الاحدية والصمدية والعظمة و
الكبرياء وغيرها واما الصفات الفعلية فالتخليق و
الترزيق والانشاء والابداع والصنع وغيرك
من صفات الفعل كالاحياء والاماتة والانبات و
الانماء والتصوير وغيرها والتخليق والانشاء والصنع بمعنى واحد
وهو احداث الشئ بعد ان لم يكن سواء كان على مثال سابق
اولا والابداع احداث الشئ بعد ان لم يكن لا على مثال سابق
والترزيق احداث رزق شئ وتمكنه من الانتفاع لم يزل
ولا يزال لصفاته واسمائه بغير ان الله تعالى مع صفاته

واسمائه كلها ازلي لا بداية له ابدي لا نهاية له لم يحدث له
اسم ولا صفة لانه لو حدثت له تعالى صفة من صفاته او آلت عنه
لكان قبل حدوث تلك الصفة وبعد زوالها ناقصا وهو محال فثبت انه لم يحدث
له صفة ولا اسم لان من كان له علم في الازل لكان عالما في الازل
لم يزل عالما بعلمه والعلم صفته في الازل اي في القديم
وقادرا بقدرته والقدرة صفته في الازل و
فاعلا خالقا بتخليقه والتخليق صفته في الازل
وفاعلا بفعله والفعل صفته في الازل الفعل بالفتح
مصدر وبالكسر اسم وهو ههنا بالفتح بمعنى التكوين والتخليق و
الايجاد وقول الامام الاعظم رضي الله عنه انه لم يزل عالما بعلمه الخ رد قول المعتزلة
فانهم قالوا صفات الله تعالى عين ذاته وهو عالم قادر بمجرد الذات
لا بالعلم والقدرة ويكفي لنا دليلا قول الامام الاعظم وسائر ائمة الهدى
والدين من اهل السنة والجماعة ونقول كما قال هو لاء الائمة صفات
الله ليست عين ذاته ولا غير ذاته ولا يجب لنا الاستقصاء في مثل
هذه المسئلة والفاعل هو الله والفعل صفته في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)